لنفسه ولما جابه مثلا بذلك لما ابداه من الخوارق والمعجزات
الدالة على القطع بصدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما يألفونه
ويعرفونه وقيل المراد المنذر الذي يجرد عن ثوبه واخذ يرفعه
ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة وكان من عادتهم
ان الرجل اذا راى الغارة فجاءهم واراد انذار قومه يتعرى
من ثيابه ويشير بها ليعلم ان قد فجأهم امر عظيم صار مثلا لكل
ما يخاف مفاجاته فالنجاء النجاء بالهمز والمد فيهما في الفرع
وبالقصر فيهما وبعد الاولى وتصور الثانية تخفيفا والاذر
فالنجاة بها الثانية بعد الالف والنصب في الكل على الاغرا
اى اطلبوا النجا او النجاة بان تسرعوا الهرب فانكم لا تطيقون
مقاومة ذلك الجيش فاطاعته طائفة ولابي ذر فاطاعه
بالتذكير لان المراد بعض القوم فادلجوا بهمزة قطع وسكون
الدال المهملة وبعد اللام المفتوحة جيم مضمومة ساروا
اول الليل او كله على مهلهم بفتحتين بالسكينة والتاني
وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال لكن قال في الفتح
انه ليس مرادا هنا فنجوا من العدو ولابي ذر فادلجوا
بالوصل وتشديد المهملة ساروا اخر الليل لكن قال في الفتح
انه لا يناسب هذا المقام وكذبته طائفه فصبحهم
الجيش اتاهم صباحا فاجتاحهم بجيم ساكنة بعدها
فوقية فالف فحا مهملة استاصلهم اى اهلكهم وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في الاعتصام وسلم في فضائل
النبي صلى الله عليه وسلم به قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا

ابو الزناد

ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج انه حدثه حدث ابا الزناد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثلي ومثل الناس المراد بضرب المثل زيادة
الكشف والتبيين وتقريب الامثال في ابراز خفيات
المعاني ورفع الاستار عن الحقايق تاثير ظاهر واستعير
المثل للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان وفيها
غرابة كانه قيل حال الناس العجيبة الشان في دعائي
اياهم الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم
انفسهم من التمادي على الباطل كمثل رجل كحال رجل استوقد
او قد نارا المثل في الثلاث بفتح الميم والمثلثة ووقود النار
سطوعها وهي جوهر لطيف مضيء حار محرق واشتقاقها
من نار ينور اذا نفر لان فيها حركة واضطرابا فلما اضاءت
ما حوله الاضاءة فرط الانارة ومصداقه قوله تعالى هو
الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اواضاءت متعدية
فما موصول مفعول به اى اضاءت النار ما حول المستوقد
ويجوز ان تكون غير متعدية فيسند الفعل الى ما على
تاويل اضاءات الاماكن التي حول المستوقد او يسند الى
ضمير النار فعلى هذا ينتصب ما حوله على الظرفية اى
اضاءات النار في الاماكن التي حول المستوقد واغا اضاء
اشراق النار فيما حوله لا هي نفسها لكن يجعل اشراق ضوء
النار بمنزلة اشراق النار في نفسها لان ضوء النار اذا كان محيطا
بالمستوقد مشرقا فيما حوله غاية الاشراق اسند الفعل

انظر